

الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
 لربط الدرس الجديد بالدرس
 السابق.
 ما معنى (لا إله إلا الله)؟ لا معبود يستحق العبادة إلا الله
 أقارن بين توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله).
 ما الشرط الأول والثاني من شروط (لا إله إلا الله)؟

شروط (لا إله إلا الله)

٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.
 وضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من ردهذه الكلمة - كبراً
 وحسداً- فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْزَبُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا
 يَعْبُدُونَ ﴿٢٤﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٥﴾﴾ (١)
 ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه:
 ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْأَلُونَ أَبْنَاءَ الَّذِينَ أَنَا آئِنَّا
 لِسَاءِ عِزَّتِهِمْ ﴿٢٦﴾﴾ (٢)
 hūlul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة لما تقتضيه شهادة أن لا إله إلا الله ظاهراً
 وباطناً.
 العبادات الظاهرة : مثل التلفظ بالشهادتين و إقامة الصلاة و أيتاء الزكاة و
 الحج

العبادات الباطن : الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسوله

(١) سورة الصافات الآيات: ٢٢-٢٣.

(٢) سورة الصافات الآيات: ٢٥-٢٦.

٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَتَبَةُ الْأُمُورِ ﴾^(١).

ومعنى الآية: أن من أسلم وجهه لله أي أخلص له العمل، وانقاد لأمره واتباع شرعه فقد حقق الاستمسك بالعروة الوثقى، وهي (لا إله إلا الله).

نشاط



كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟

بالخضوع وضراعة القلب وطمأنينة وسمونه لله تعالى وانكساره بين يديه ذلاً وفتقاراً وإيماناً به وبلقائه وتدبر معاني الأقوال وأسرار الأفعال في الصلاة وهي مجال خصب و بحر لا ساحل له وكذلك حب الصلاة والاشتياق إليها

٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، فيطابق قلبه لسانه.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»^(٢).

hulul.online

٦- الإخلاص.

وهو إفرااد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك، كالرياء والسمعة.

فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٣).

(١) سورة لقمان الآية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٢٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٣).



أختار نوعاً من الأعمال الصالحة، وأبين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام به.
مساعدة المحتاجين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام بهذا الأمر أن
يكون خالصاً لله بعيداً عن الرياء وعن النظر لأقوال الناس و ألا
أفعل هذا الأمر بغرض التباهي أو جلب الناس للمصلحة

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ سَرِيدٌ الْعَذَابِ﴾ (١)

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حياً خالصاً، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل
محبتهم لله، وهذا شرك يناهي لا إله إلا الله.

وأخيراً..

ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها، فكم من إنسان اجتمعت
فيه والتزمها بفطرتة، ولو قيل له عبدها لم يحسن ذلك، وكم من
حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها، والتوفيق بيد الله
تعالى وحده.



العلم بمعناها - اليقين - القبول - الانقياد - الصدق - الإخلاص - المحبة



س١: أعدد شروط (لا إله إلا الله).

س٢: ما جزء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه؟ مع الاستدلال والتعليل.

س٣: ما الواجب علينا تجاه شروط (لا إله إلا الله)؟

ج2- وهو أفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك كالرياء و
السمعة . فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ((فإن الله قد حرم على النار من قال
لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله))

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

أن من شروط لا إله إلا الله سبعة شروط لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها و اجتماعها و منها كما أتى في هذا الدرس السابق (العلم) و (اليقين) ثم اكمل لنا بقية الشروط وهي (المحبة - الإخلاص - الصدق - الانقياد - القبول) فمن فعل هذه الشروط لا إله إلا الله اعتقاداً و قولاً و عملاً بكل ما دلت عليه كلمة التوحيد لا معبود بحق إلا الله

ج3- ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها . فكم من إنسان اجتمعت فيه و التزمها بفطرتها و لو قيل له عددها لم يحسن ذلك و كم من حافظ لألفاظها و تراه يقع كثيراً فيما يناقضها و التوفيق بيد الله تعالى